تقرير عبري يبرز تقارب إسرائيل ونظام آل سعود

التغيير

أبرز تقرير عبري التقارب الشديد الحاصل في العلاقات بين إسرائيل ونظام آل سعود خدمة لمصالحها الخاصة والنظرة المشتركة لإيران كخطر عليهما.

وقال موقع أخبار من إسرائيل إن العلاقات بين إسرائيل ونظام آل سعود تتحسن مع مرور الوقت وكلاهما يعارضان الاتفاق النووي الدولي مع إيران ويريدان العمل ضد طهران.

وجاء في تقرير الموقع أن إسرائيل التي لا تهتم بالخليج، تفضل عدم التدخل مباشرة في الصراع بين المملكة وإيران حيث من غير المرجح أن تستفيد إسرائيل من هذا التدخل ويمكن أن تلحقها في الواقع أضرار كبيرة.

ولكن ترغب دول الخليج المتحالفة مع آل سعود في إعادة إشاعة اهتمام واشنطن بالمنطقة، لكنها عملية

بيع أكثر صعوبة مما كانت عليه من قبل، وليس فقط لأن الأميركيين سئموا من ذلك.

وأعلن الرئيس دونالد ترامب صراحة أن الولايات المتحدة لا تحتاج إلى النفط من الخليج، ويعلن أن المستفيدين من هذه التجارة يجب أن يعتنوا بالدعم بدلاً من الولايات المتحدة.

ومن التحديات التي تواجه الرياض هي الصورة المشوهة لقيادتها حيث تم إدانة ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان على نطاق واسع بأنه أمر بقتل الصحفي جمال خاشقجي، وتتعرض المملكة لانتقادات متزايدة بسبب سلوكها أثناء حرب اليمن.

واحدة من المبادرات القليلة المفتوحة في الرياض هي تقديم مقترحات سلمية لإسرائيل، وهي حركة من المرجح أن تزيد من أعمالها في واشنطن، مع تقديم فوائد محتملة أخرى.

وتواجه سلطات آل سعود عواقب وخيمة، حيث تم إيقاف حوالي نصف إنتاج البلاد من النفط، أي 5 ملايين برميل يومياً، في أعقاب الهجمات الجوية غير المأهولة التي شنتها حركة أنصار ا على منشآت النفط الكبيرة التابعة لشركة أرامكو السعودية في بقيق في 14 سبتمبر 2019.

إن هجمات أنصار ا الأخرى في قطاع النفط السعودي ستكون كارثية، لأن النفط هو الركن الأساسي لاقتصاد المملكة وحجر الزاوية في تنميتها.

وفقاً لأحدث بيانات صندوق النقد الدولي، شكلت عائدات النفط حوالي 85? من صادرات المملكة وحوالي 90? من عائدات الضرائب، ويمثل قطاع النفط أكثر من 40? من إجمالي الناتج المحلي.

ويتراوح عجز الموازنة في المملكة كل عام، على أساس سعر خام برنت، بين 40 ألف دولار و60 ألف دولار.

إن آل سعود بحاجة ماسة إلى طريق تصدير آخر لنفطها، وهذا سبب إضافي لتقرب الرياض من تل أبيب.

وتتحدث المملكة بالفعل مع إسرائيل حول خط أنابيب إلى إيلات، على بعد 40 كم فقط، لاستيراد الغاز الطبيعي الإسرائيلي.

بالامتداد، يمكن تطوير هذا الطريق كوسيلة بديلة لنقل النفط السعودي إلى ميناء حيفا العميق للتصدير

إلى أوروبا والغرب.

وستكون هذه طريقة أكثر أمانًا وأسرع لتأمين الصادرات السعودية إلى الغرب، لأن هذا من شأنه تجنب المرور في مضيق هرمز وفي مضيق باب المندب في البحر الأحمر وسيوفر أيضًا تكاليف مرورية كبيرة مرتبطة بعبور قناة السويس.

وقد يفتح هذا الطريق عالماً جديداً من أسواق التصدير لآل سعود.

في الوقت الحالي، يتطلع آل سعود إلى استيراد الغاز الطبيعي، لكن مع مرور الوقت يمكنها التحرك لتطوير احتياطاتها الخاصة من الغاز الطبيعي، والتي تعد أكبر خمس مناطق في العالم.

وتقوم إسرائيل بتوسيع احتياطاتها من الغاز الطبيعي، لكن ليس لديها ما يكفي لتبرير بناء خط أنابيب تصدير إلى أوروبا.

ومع ذلك، يمكن أن يؤدي الارتباط مع المملكة إلى رفع المقاييس لصالح خط أنابيب في شرق البحر المتوسط، مما قد يكون مربحًا للغاية لكلا الشريكين.

وختم الموقع العبري تقريره " سيبذل نظام آل سعود قصارى جهده لتخفيف التوتر مع الإيرانيين، حتى لو احتاج ذلك الوصول علاقات علنية مع إسرائيل".